

هل هناك ما يبرر قسوة العقوبات في الإسلام (الحدود)؟ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

كل سنة في مجموعة من غير المسلمين في مدينة مانشستر بيدعوني اني اروح ازورهم واديهم محاضرة عن الاسلام فجيت من تلات سنوات طلبوها مني ان المحاضرة تكون عن الشريعة وتطبيق الشريعة - [00:00:15](#)

انا تعجبت جدا وبعدين لما قررت الاخبار عرفت ان روان ويليامز اللي هو آآ اسقف كانتربري في آآ انجلترا يعتبر اكبر اسقف من اساقيفه آآ بريطانيا كان اتكلم وقال انه بيطلب بتطبيق الشريعة في بريطانيا على المسلمين. المسلمين من حقهم يطبقوا شريعتهم. وثارت الصحافة - [00:00:31](#)

ولغط كبير جدا ازاي تطبق الشريعة في بلد اوروبية وبلد مسيحية انا طبعا في وجهة نزري ان الرجل كان بيحاول ان هو يدمج المسلمين في المجتمع البريطاني. بالعكس مش زي ما هم بيقولوا ان هو بيحاول ان هو يعزلهم - [00:00:53](#)
وكان لهم شريعة خاصة بالعكس انا الانسان لما يكون عايش في مجتمع وعنه شعور ان هو يستطيع ان يطبق شرائعه هو هنا يشعر بالمواطنة الكاملة وانه اخد حق ااسي من حقوقه وهو ان هو يطبق شرعه على نفسه - [00:01:09](#)

المهم انا رحت وببدأ المحاضرة وقلت لهم اول ما اقول كلمة شريعة ايه اول حاجة بتيجي في زهنكم فابتسموا معززهم وعملوا ايديهم كده يعني يعني قطع الاید قلت لهم ياه! يعني اول ما تسمعوا كلمة شريعة اول حاجة تبادر لذهنك. حد السرقة وهو قطع اليد - [00:01:26](#)

طب ايهرأيكم بقى ان الشريعة محرمة حاجات تانية غير السرقة؟ قالوا زي ايه قلت لهم والله الشريعة محرمة اللي هي اسمها التورق ودي ممارسة من الممارسات بتمارس في البورصة - [00:01:48](#)

ومحرمة بيع الديون بالديون طبعا الحاجتين دول ايامها في الفين وثمانية كانوا هم للسبب في انهيار الاقتصاد العالمي كله في اوروبا وامريكا خاصة وكانوا سبب آآ ان حوالي عشرين مليون شخص فقدوا آآ شغلهم وفقدوا المهن بتاعتهم وقعدوا في بيوتهم - [00:02:01](#)

شفتم بقى ازاي؟ الشريعة فيها حاجات تانية كتير قوي غير الحدود الشرعية زي ما فيها قانون جنائي في الحدود وفي العقوبات. الشريعة ايضا فيها قانون مدني. الشريعة ايضا فيها آآ آآ آآ قانون آآ آآ آآ ما لي الشريعة فيها - [00:02:29](#)

آآ يعني هي مجلد كبير جدا اخر يمكن صفحتين فيه هي الحاجات اللي انتم بتتكلموا فيها ومع ذلك تعالوا بقى نتكلم في موضوع الحدود يعني ايه اصلا حدود؟ العقوبات في الاسلام تلت انواع حدود - [00:02:45](#)

وتعزير وقصاص القصاص اللي احنا عارفينه اللي هو ان حد يقتل حد فيقتصر منه به. زي بالضبط ما يكون سبب لو مسلا واحد قطع ايدي واحد يتقطع له ايده قطع له آآ خرق له عين يفقد عينه هو ايضا وهكذا - [00:03:05](#)

في عندنا الحدود هي عقوبات منصوص عليها في القرآن او في السنة النبوية يعني ربنا قال ان الجريمة الفلانية يعاقب اللي ارتكبها بالعقوبة الفلانية التعزير هي عقوبة لم ينص عليها - [00:03:22](#)

القرآن ولا السنة فيترك الامر للمشرع الموجود يتعمل قانون والله يتقابل ان مسلا الجريمة الفلانية جريمة النصب جريمة ايا كان كان عقوبتها كزا سنة سجن والله عايزين آآ مسلا بيقى جلد عايزين بيقى غرامة عايزين بيقى نفي. ايا كان دي اسمها عقوبات تعزيرية -

فالفرق بين الحد والتعزير ان الحد عقوبة ربنا نص عليها بالقرآن الكريم او نص عليها في السنة المطهرة. التعزير امر يرجع للحاكم. الامر الآخر ان الحد طالما ان ربنا هو اللي شرعه لا يجوز لاحد ان هو يتغاضى عنه. او ان هو يلغى العقوبة. بينما التعزير يجوز للحاكم انه ينظر في الامر - 00:04:01

ويصدر عفو ملكي عفو رئاسي عن شخص معين طالما محكوم عليه بحكم التعزير نيجي بقى نشوف اول حاجة نتكلم فيها ودي من الحاجات اللي بتشغلهم جدا برة هو عقوبة الاعدام - 00:04:23

اللي هي منصوص عليها في القصاص ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعني اذا لما حد يقتل حد يقتل به قال لك لا ده ده مخالف - 00:04:40

الاعلان العالمي لحقوق الانسان كنت قريب في عاصمة النرويج اوسلو. وكنا في جامعة اوسلو. وكان في منازرة. فالشخص اللي قدامي قال ده مخالف لحقوق الانسان. قلت له ايوة بقى اي بند من بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة الف تسعين تمانية واربعين بيختلف هزا - 00:04:53

قال لك البند الثالث لكل انسان الحق في الحياة. يبقى انت مش من حرك تطبق عقوبة الاعدام على حده. لا اقرأ كويس اقرأ للآخر لكل انسان الحق في الحياة حرا كريما - 00:05:16

الله! يبقى الحرية كمان من حق انسان يبقى ازا اللي قتل بقى انت لو عايز تطبق عليه عقوبة اعدام ولا حتى هتسجنه. ده والله دي حاجة جميلة جدا. نحط بقى اعلان في الجنال نقول يا جماعة اللي عايز يقتل - 00:05:31

لا هتخش السجن ولا يطبق عليها عقوبة اعدام. طبعا ده لأن هذه النصوص الجميلة ان الناس حطتها زي الاعلان العالمي لحقوق الانسان بيفصل تفسيرات حسب الهوا برة دلوقتي دي مسألة. المسألة الثانية قلت له طب ايه رأيك بقى ان الاسلام - 00:05:44

مش بس بيجيز آآ عدم تطبيق عقوبة الاعدام لأ ده الاسلام بيشجع المسلمين انهم ما يطبقوش عقوبة الاعدام. وده بنص الآية واضح جدا ربنا سبحانه وتعالى بيقول وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن - 00:06:02

والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له يعني ايه؟ يعني اللي يتصدق بحقه هنا النفس بالنفس او العين بالعين او السن بالسن او الانف بالانف يبقى كفارة له عن ذنبه. يبقى ربنا بيشجعولي الدم بيشجع الواحد - 00:06:25

اللي اتقتل له حد انه يقول يا جماعة احنا مسامحين ومش عايزينه يتقتل. مش عايزينه يعاقب بعقوبة الاعدام. اسجونوه بس كفاية. او تقبل الدية او او. يبقى ربنا بيشجع على ذلك ولكن المسألة مسألة - 00:06:45

مبن اللي من حقه ان هو يتغاضى عن عقوبة الاعدام هنا الحقيقة الجميل في الموضوع ده ان انا كنت في النرويج بعد عدة شهور من الحادث البشع اللي حصل اللي احد الشباب اليميني المتطرف قتل حوالي تسعين - 00:06:59

شاب وشابة فوق جزيرة اسناء المخيم الصيفي اللي كانوا فيه وكان فيه جدل كبير بيدور في المجتمع النرويجي عن ايه اللي هيحصل لهذا الشاب اليميني المتطرف اللي دمر تسعين اسرة وقتل يعني عضو في كل اسرة من الاسر دي - 00:07:18

تسعين واحد لأن هو لن يطبق لعقوبة الاعدام هيأخذ سجن مدى الحياة هيدخل السجن طبعا السجون في النرويج حلوة شوية عاملة زي كده زي الفنادق في بلادنا كده. يعني تليفزيون آآ فلات سكرين آآ - 00:07:34

ستة وتلاتين بوصة بلاي ستيشن في كل زنزانة بيختار نشاط لازم يقوم به كل آآ أسبوع. وفي الحالة دي الاسر اللي آآ قتل قبلها ابنائها هم لن يعفوا من الضرايب - 00:07:50

ده معناه انهم هيدفعوا ضرايب يعني هم اللي بيقدموا له تلات وجبات كل يوم ممكن يكونوا هم نفسهم ما يعرفوش يجيبوا زيهوا وهم اللي هيدفعوا مرتب مدرس الموسيقى اللي هيدرسوا الموسيقى - 00:08:03

والولد ممكن يعمل ماجستير ودكتوراه على حسابهم الموضوع خطير جدا يعني انت دلوقتي لن تطبق عليه عقوبة الاعدام في الاسلام

يجيز ذلك ولكن هنا يبقى حق اسر الناس اللي ماتت انها تقول طبق عليه العقوبة او لا تطبق عليه العقوبة. آآ احد دكاترة آآ من آآ -

00:08:14

كلية الحقوق في مانشستر. ودخلنا في الجدل ده آآ قدام الناس في الجامعة وقلت له نفس الكلام. تخيل كده لا قدر الله انك النهاردة نلاقي آآ زوجتك مقتولة لا قدر الله يا رب ولا واحد على الف من اللي بيقوله ده يحصل لك - 00:08:35

وتخش على الولاد تلقيهم مقتولين ابوك وامك مقتولين. يعني حد دخل دمر عيلتك كلها انت بتعفى من الضرائب؟ قال لي لأنـا اللعب ده معناه ايه؟ ان انت لو الرجال ده اتمسك انت هتدفع له اكل وشرب ومدرس الموسيقى ويعمل كمان دراسات عليا على حسابك - 00:08:52

وبعد ما يطلع غصب عنك بعد عشرين سنة او خمسة عشر سنة لانـه هيكون آآ راجل مش تراب الميـكر بقى في السجن. يعني راجل كان ملتزم اخلاقيا في السجن تحفـف المدة مهما كان عنه برضو - 00:09:07

ساعتها انت ه تكون يمكن تكون مدمـن مـخدـرات. لـانـه دـمـر حـيـاتـكـ. قـتـلـ كلـ النـاسـ اـنتـ بـسـ الليـ منـ حـقـكـ تـقـولـ يـنـفـزـ عـلـيـهـ العـقـوـبـةـ الـاعـدـامـ اوـ لاـ يـنـفـزـ عـلـيـهـ عـقـوـبـةـ الـاعـدـامـ. وـهـنـاـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ لـازـمـ نـشـوـفـ انـ الـاسـلـامـ - 00:09:19

مهتم جدا بمسألة الحقوق. مـينـ منـ حـقـهـ يـعـمـلـ اـيهـ؟ وـمـينـ مشـ منـ حـقـهـ يـعـمـلـ اـيهـ؟ تعالوا بـقـىـ نـتـكـلـمـ فـيـ حدـ اـخـرـ بـيـثـيرـ الجـدـلـ وـهـوـ حدـ السـرـقةـ يعنيـ ماـ لـكـ بـقـىـ مـعـقـولـ! دـهـ لـمـاـ وـاحـدـ يـسـرـقـ وـيـتـمـسـكـ تـقـطـعـواـ لـهـ اـيـدـهـ - 00:09:32

يعـنىـ بـدـلـ مـاـ تـاخـدـوـهـ عـلـىـ آآـ مـرـكـزـ لـلـاصـلـاحـ وـالـتـهـذـيبـ الليـ هوـ السـجـنـ. تـاخـدـوـهـ تـقـطـعـواـ لـهـ اـيـدـهـ وـيـبـقـىـ مشـ مـشـ اـنـسـانـ يـعـنىـ فـعـالـ فـيـ المـجـتمـعـ بـعـدـ كـدـهـ طـبـعـاـ لـازـمـ نـفـهـمـ اـنـ - 00:09:49

الحدود كلـهاـ رـبـنـاـ نـصـ عـلـيـهاـ مـعـلـومـ اـنـهـ حدـودـ شـدـيـدـةـ جـداـ وـقـاسـيـةـ لـكـنـ كـلـهاـ لـهـ عـلـاقـةـ بـاـمـنـ الـمـوـاـطـنـ فـيـ المـجـتمـعـ يـعـنىـ اـيهـ يـعـنىـ لـوـ واحدـ قـالـ لـوـاحـدـ تـانـيـ اـديـنـيـ مـيـتـ الفـ جـنـيـهـ اـسـتـمـرـهـمـ لـكـ - 00:10:02

وـادـيـ لـكـ اـرـبـاحـهـمـ وـبـعـدـيـنـ خـدـهـمـ وـهـرـبـ وـاـتـمـسـكـ هـلـ دـهـ بـيـقـطـعـ اـيـدـهـ؟ لـاـ ماـ يـقـطـعـ اـيـدـهـ؟ لـيـهـ؟ لـانـ دـيـ مـشـ سـرـقةـ دـهـ نـصـبـ. يـعـنىـ وـادـيـ لـكـ اـرـبـاحـهـمـ وـبـعـدـيـنـ خـدـهـمـ وـهـرـبـ وـاـتـمـسـكـ هـلـ دـهـ بـيـقـطـعـ اـيـدـهـ؟ لـاـ ماـ يـقـطـعـ اـيـدـهـ؟ لـيـهـ؟ لـانـ دـيـ مـشـ سـرـقةـ دـهـ نـصـبـ. الشـخـصـ الـلـيـ اـدـيـ لـهـ الـفـلـوـسـ مـشـتـرـكـ مـعـهـ فـيـ الغـلطـ لـانـهـ كـانـ لـازـمـ يـتـحـقـقـ اـكـثـرـ مـنـ كـدـهـ وـمـاـ يـدـيـشـ فـلـوـسـهـ فـيـ ايـ حدـ مـشـ اـهـلـ ثـقـةـ - 00:10:22

انـماـ السـرـقةـ معـنـاهـاـ انـ يـحـصـلـ اـنـتـهـاـكـ لـلـحرـزـ. يـعـنىـ شـيـءـ مـتـحـرـزـ يـحـصـلـ اـنـتـهـاـكـ لـلـحرـزـ. وـاحـدـ قـافـلـ عـرـيـتـهـ بـالـمـفـتـاحـ وـوـاحـدـ تـانـيـ دـخـلـ كـسـرـ الـاـزاـزـ وـدـخـلـ جـوـةـ الـعـرـبـيـةـ وـشـغـلـ الـعـرـبـيـةـ بـالـسـلـكـيـنـ مـنـ تـحـتـ الدـرـكـسـيـوـنـ وـخـدـ الـعـرـبـيـةـ وـسـرـقـهاـ هـذـاـ اـنـتـهـاـكـ لـلـحرـزـ - 00:10:43

الـاـنـسـانـ لـاـ يـشـعـرـ بـالـامـانـ فـيـ الحـالـةـ دـيـ آآـ حـتـىـ مـسـلـاـ آآـ حـدـ قـزـفـ الـمـحـصـنـاتـ آآـ رـبـنـاـ شـرـعـ اـنـ الـلـيـ بـيـقـذـفـ الـمـحـصـنـةـ يـجـلـدـ تـمـانـيـنـ جـلـدـةـ. دـهـ لـانـ مـنـ حـقـ كـلـ اـمـرـأـ - 00:11:09

قـاعـدـةـ فـيـ بـيـتـهاـ اوـ قـاعـدـةـ فـيـ مـكـتبـهاـ اـنـ يـكـونـ كـرـامـتـهاـ مـصـانـةـ مـشـ اـنـهـ تـكـوـنـ بـتـتـشـتـمـ وـتـرـمـىـ فـيـ شـرـفـهاـ. رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـقـولـ والـذـينـ يـرـمـونـ الـمـحـصـنـاتـ ثـمـ لـمـ يـأـتـواـ بـارـبـعـةـ شـهـدـاءـ - 00:11:25

فـاجـلـدوـهـمـ ثـمـانـيـنـ جـلـدـةـ يـعـنىـ مـاـ فـيـشـ وـاحـدـةـ قـاعـدـةـ فـيـ بـيـتـهاـ اوـ قـاعـدـةـ فـيـ مـكـتبـهاـ وـتـتـشـتـمـ فـيـ ضـهـرـهاـ وـتـتـسـبـ فـيـ عـرـضـهاـ. لـأـ مـنـ حـقـهاـ اـنـهـ تـكـوـنـ اـمـنـةـ بـنـتـكـلـمـ عـلـىـ جـرـيـمـةـ الـخـيـانـةـ الـزـوـجـيـةـ. وـهـيـ جـرـيـمـةـ الـزـنـاـ بـالـقـرـآنـ الـكـرـيمـ عـقـوبـتـهاـ مـائـةـ جـلـدـةـ - 00:11:41

انـماـ الـجـرـيـمـةـ تـغـلـظـ جـداـ فـيـ مـعـزـمـ الـمـذاـهـبـ انـ هـوـ جـرـيـمـةـ الـمـحـصـنـ غـيرـ غـيرـ الـمـحـصـنـ. يـعـنىـ الـلـيـ مـتـزـوـجـ جـرـيـمـتـهـ لـانـ اـضـيفـ لـلـزـنـاـ الـخـيـانـةـ الـزـوـجـيـةـ. هـنـاـ جـرـيـمـةـ تـصـبـحـ اـعـدـامـ. وـتـصـبـحـ آآـ آآـ - 00:12:03

الـرـجـلـ هـنـاـ لـانـ مـنـ حـقـ كـلـ اـمـرـأـ قـاعـدـةـ فـيـ بـيـتـهاـ بـتـطـبـخـ لـجـوـزـهاـ الـلـيـ بـتـحـبـهـ. وـفـكـرـاهـ فـيـ مـكـتبـهاـ. مـشـ فـيـ مـكـانـ اـخـرـ معـ اـمـرـأـ اـخـرـ. اـنـاـ اـتـذـكـرـ لـمـاـ كـنـتـ فـيـ الـمـنـاـظـرـةـ دـيـ فـيـ النـروـيجـ - 00:12:20

الـمـنـاـضـلـ الـاـخـرـ يـعـنىـ قـالـ وـالـلـهـ اـنـاـ لـاـ اـحـتـرـمـ الـعـقـوبـاتـ الـبـرـبـرـيـةـ بـتـبـاعـةـ الـاسـلـامـ. قـلـتـ لـهـ طـبـ اـنـاـ هـاـقـولـ لـكـ بـقـىـ عـلـىـ حاجـةـ وـاـنـاـ لـاـ اـحـتـرـمـ الـعـقـوبـاتـ الـغـبـيـةـ الـلـيـ مـشـ بـتـبـاعـةـ الـاسـلـامـ. قـالـ لـيـ اـزـايـ؟ قـلـتـ لـهـ بـصـ يـاـ سـيـديـ - 00:12:35

واحد عندكم دلوقتي دخل كسر بيت زق حد جوة كسر خزنة سرق خمسة وعشرين الف يورو انتم بتعاقبواه ازاي خالد يتسجن قد ايه يعني ممكن سبع سنين عشر سنين كوييس جدا - [00:12:49](#)

بتصرف عليه كل سنة قد ايه حوالي خمسة وعشرين الف يورو ده ايه الزكاء ده! يعني واحد سرق خمسة وعشرين الف يورو هتصرف عليه ربع مليون يورو! ده من فلوس مين - [00:13:05](#)

اداكم الحق تصرفوا فلوس دافعة ضرايب بهذه الطريقة ادي اول حاجة الحاجة الثانية تعالى نطلع دلوقتي على اقرب سجن ونجيب الناس اللي محکوم عليها بعشر سنين وبخمسة عشر سنة ونسائلهم انا وانت - [00:13:17](#)

كنت تفضل انك من عشر سنين تتقطع ايده وتروح مع زوجتك اللي اترملت وانت عايش ومع ولادك اللي اتيتموا وانت عايش فتعيش مع زوجتك وتمارس كل الحقوق الزوجية وتشوف ولادك بيكرروا ويخرجوا وبيتجوزوا؟ ولا كنت تقضي السجن هنا هو؟ وتعال نشوف لو اقل من سبعين او تمانين في المية كان يختار قطع الاید - [00:13:32](#)

على السجن هل انت ارحم بهم من نفسهم في مبدأ قانوني موجود في معزم دساتير العالم. اسمه مبدأ شخصية العقوبة. العقوبة لا توقع الا على الجاني فقط. السجن فترات طويلة وحلي بالك ان السجن موجود في العقوبات التعزيرية في الاسلام. ولكن الامر يرجع للقاضي يقدر الامور ويشفوف والله متجوز مش متجوز عنده ولاد ما عندهش ولاد - [00:14:02](#)

انما السجن فترات طويلة لواحد متجوز او بيعول ابوه او امه او عنده اطفال ده عقوبة لاخرين مش بس الجان اخر حاجة عايز اتكلم فيها هو ان الشريعة مش نازلة عشان خاطر تعاقب الناس بالعكس الشريعة نازلة - [00:14:26](#)

وهذه العقوبات لردع الناس اللي نفسهم ممكن تسول لهم ان هم يرتكبوا جرائم فزيعة الرسول عليه الصلاة والسلام قال حديث جميل قوي بيقول ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم. يعني ايه؟ يعني نحاول ان احنا - [00:14:46](#)

ما نطبقش الحد لو فيه اي شبهة الحدود تدرا بالشبهات قال فان وجدتم لمسلم مخرجا تخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة. والله لو واحد له مخرج يعني مسلا عربية كانت متسابة مفتوحة - [00:15:04](#)

والمفتاح محظوظ في الكونتاكت واحد جه خد العربية وراح سارقها. لما يتمسك ده ممكن يقول والله انا فاكر واحد مش عايز العربية. يعني مش هيبقى مفتوحة والمفتاح فيها. ده مش معناه ان هو مش هيتعاقب لأن ما - [00:15:25](#)

هنا ممكن اي شبهة ولو بسيطة يدرا الحد لكن يتعاقب عقوبة تعزيرية ممكن ياخذ فيها سجن ياخذ فيها ايا كان يعني ازا هنا هو الشريعة مش نازلة عشان تعاقب الناس ولكن عشان تردع الناس وتحقق الامن في - [00:15:38](#)